بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الزاي وضم الباء الموحدة العجوز وفيه ثلاث زوايد الياء والواو والنون تقول في جمعه حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء لان الياء اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الاخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور من قلبها ياء ولا تقل حبازين بحذف الواو وسكون الموحدة قبل النون لان ذلك وهو حذف الواو لا يغني عن حذف الياء بل هو محوج الى ان تحذف الياء ايضا وتقول حزابين بتصييره على مفاعل اذ لا يقع بعد الف التكسير ثلاثة احرف اوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصابيح وقناديل فان تكافات الزيادتان في الترجيح فالحاذف مخير اذ لا مزية لاحداهما على الاخرى نحو قلنسوة وسرندى بفتح السين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال المهملة وهو الجري على الامور وقال الجوهري الشديد وقيل القوي وعلندى بفتح العين المهملة واللام وسكون النون وفتح الدال الغليظ الضخم وقيل ابعير الضخم وقيل الغليظ الضخم من كل شيء قاله الجوهري والقيهما المقصورتين فان النون رجحت بالتقدم على الالف والالف رجحت بتفويت الحركة لا تكافيا فيجعل ملحا ذي تكافات الزيادتان تخيير الحاذف قاله الشاطبي تقول في جمع سرندى سراندي بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الالف وتقول في جمع علندى علاندي بحذف الالف وابقاء النون وعلاد بحذف النون وابقاء الالف فان حذفت الالف بقي سرند وعلند فتقول في جمعه سراند وعلاند كجعافر وان حذفت النون بقي سردى وعلدى فتقول الى سردى وعلدى كارطى فيقال في جمعهما سراد وعلاد بقلبه الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذف ومعاوجرا ويعوض منها التنوين كجوار واتى التخيير اشار الناظم بقوله وخير وافى زايدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى هذا

باب التصغير هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص بايتي بيانه وله فوايد وعلامات وشروط وابنية اما فوايده فست تقليل ذات الشيء نحو كليب وتحقير شانه نحو رجيل وتقليل كميته نحو دريهمات وتقريب زمانه نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وتقريب مسافته نحو فويق المرحلة وتحيت البريد وتقريب منزلته نحو صديقي وزاد الكوفيون معنى اخر وهو التعظيم نحو دويهة وخرجها البصريون على التقليل لان الداهية اذا عظمت قلت مدتها وزاد بعضهم معنى اخر وهو التحبيب نحو بنية واما علاماته فثلاث ضم اوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة واما شروطه فاربعة احدها ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ ما احيسنه عند البصريين الثاني ان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوها الثالث ان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر كميت لانه على صيغة التصغير ولا مبيطر لانه على صيغة تشبه صيغة التصغير قاله ابن مالك وفيه كلام ياتي الرابع ان يكون قابلا لصيغة التصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة كاسماء الله وانبيايه وملايكته ونحوها ولا جمع الكثرة وكل وبعض ولا اسماء الشهور ولا الاسبوع عند سيبويه والمحكي وغير وسوى والبارحة والغد ولا الاسماء العاملة واما ابنيته الموضوعة له

فهي ثلاثة

فهي ثلاثة ابنية لا زايد عليها فعيل وفعيعل وفعيعيل فالاول لتصغير الثلاثي كفليس والثاني لتصغير الرباعي نحو دريهم والثالث لتصغير الخماسي نحو دنينير وهذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له لم بنيت المصغر على هذه الابنية فقال لاني وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار فان قلت النون الاولى من دنينير ليست من مكبر دينار فان اصله دنار فابدلت النون الاولى ياء فاذا صغر رجع الى اصله لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها ووزن المصغر بهذه الابنية اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا وليس جاريا على مصطلح التصريف الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيعل واصل هذه الابنية الثلاثة فعيل وذلك لانه لا بد في كل تصغير من ثلاثة اعمال ضم الحرف الاول ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثاني ان لم يكن مفتوحا واجتلاب ياء ساكنة ثالثة وتسمى ياء التصغير ثم ان كان الاسم المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك العمل وهي بنية فعيل كفليس تصغير فلس ورجيل تصغير رجل فان كان المكبر مضموم الاول مفتوح الثاني كصرد فيقدر ان في مصغره كصريد بالضمة والفتحة في المصغر غير هما في المكبر كما في فلك مفرد وجمعا صرح به ابن ابان ويوخذ منه انه لو كان المكبر على هيئة المصغر كمبيطر فانه يصغر بتقدير الحركات كفلك وبه صرح السهيلي في الروض فقال بحذف الياء الزايدة كما تحذف الف مفاعل ثم تلحق ياء التصغير فيبقى اللفظ على حاله وتختلف التقدير

فان قيل هلا قلتم لا يصغر

ثم او ورد على نية سوى لا واجاب عنه فقال

فالجواب بان الفرق ...

اذ لا يعقل مصغر على لفظ مكبر ولا كما الفرق فر بطه في الجمع فانه تجمع فيبطل المكبر على مباطر بحذف الياء واما المصغر فلا يجوز فيه لا مبيطرون وذلك لانه لو كسر حذف ياؤه لانه خماسي ثالثه زايد فيرد واعلم التصغير انتهى وهنا ما تعرف اوعر به والحاصل انه لا بد من ضم الاول وفتح الثاني لفظا او تقديرا وزيادة ياء ثالثة ومن ثم اي من اجل اشتراط فتح الثاني ووقوع الياء ثالثة لم يكن نحو زمّيل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء المثناة تحت ولغيزى بضم اللام وتشديد الغين المعجمة المفتوحة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الزاي تصغيرا لان الحرف الثاني منهما وهو الميم في الاول والغين في الثاني غير مفتوح بل ساكن مدغم فيما بعده ولان الياء غير ثالثة بل رابعة لان المدغم حرفان ادغم احدهما في الاخر والزميل الجبان الضعيف واللغيزى من اللغز في كلامه اذا عمى مراده ومنه واللغز وان كان المصغر متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ينظر ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين الف او واو او ياء قبل الاخر في المكبر فهي بنية فعيعل كقولك في تصغير جعفر جعيفر وان كان بعده اي بعد الحرف المكسور حرف لين قبل الاخر في المكبر فهي بنية فعيعيل لان ذلك الحرف اللين الموجود قبل اخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة قبلها كقنديل وقنيديل وان كان حرف اللين واوا او الفا قلبا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير وقلب الواو ياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)